حزب الله يتوعد بالثأر

غضب عالمي يدين مجزرة (قانا) ومجلس الأمن يعقد اجتماعا طارئاً

عواصم/وكالات:

عقد مجلس الامن الدولي اجتماعا طارئا مساء امس الاحد حول لبنان بناء على طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بحسب ما اعلن المكتب الاعلامي في الامم المتحدة.

ويأتي هذا القرار بعد مقتل ٥٤ مدنيا على الاقل بينهم ٢٧ طفلا فجرا في قصف اسرائيلي على بلدة قانا في جنوب لبنان،ما اثار ردود فعل منددة عديدة في العالم.

واجرى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة،اتصالا هاتفيا بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان وطلب منه "عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن". وأدان ساسة من مختلف أنحاء العالم الهجوم الاسرائيلي على قرية قانا بجنوب لبنان. فيما توعد حزب الله بالثأر لقانا.

وقال حزب الله في بيان "إن هذه المجزرة الوحشية مفصل خطير وكبير في مجرى الحرب الحالية فإما أن تؤدي إلى وقف العدوان نهائيا وإما أن تؤدي الى ردود افعال على العالم الساكت والمتواطىء ان يتحمل مسؤولياته لأن هذه المجزرة الرهيبة كغيرها لن تبقى دون رد".

وقالت فرنسا والاردن والاتحاد الاوروبي ان الهجوم يؤكد الحاجة الى وقف فوري لاطلاق النار في القتال الدائر بين اسرائيل وحزب الله في لبنان.

غير أنه في علامة على الانقسام داخل المجتمع الدولي بشأن كيفية حل الازمة لم تصل الولايات المتحدة الى حد الدعوة الى وقف فوري للقتال.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيان "فرنسا تدين هذا العمل غير المبرر الذي يظهر أكثر من أي وقت مضى الحاجة لوقف فوري لاطلاق النار حتى لا تتكرر مثل هذه الاحداث".

وقال الملك عبد الله عاهل الاردن في أول رد فعل لزعيم عربي على الغارة الجوية الاسرائيلية انها "جريمة بشعة" وأضاف أن "هذا العدوان الاجرامي يشكل انتهاكا صارخا للقانون وكافة المواثيق الدولية".

ودان غي بيدرسون الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة كوفي انان القصف الاسرائيلي لبلدة قانا في جنوب لبنان وطالب بتحقيق دولي،حسب ما جاء في بيان عنه صدر أمس الأحد في بيروت.

وجاء في هذا البيان ان "الممثل الشخصي لانان حزين ومتأثر جدا لمقتل عشرات المدنيين اللبنانيين بينهم الكثير من الاطفال في قرية قانا في لبنان ودعا الى وقف فوري لاطلاق النار وفتح تحقيق".

واضاف البيان "ان المدنيين يدفعون غاليا ثمن هذه الحرب واذكر بدعوات الامين العام الى احترام القوانين الانسانية والدولية والحفاظ على الارواح البشرية".

وأدانت مصر القصف الاسرائيلي لقرية قانا ووصفته بأنه "غير مسؤول". وقال بيان لرئاسة الجمهورية "تعرب جمهورية مصر العربية عن انزعاجها البالغ وادانتها للقصف الاسرائيلي غير المسؤول لقرية قانا اللبنانية وما أسفر عنه من ضحايا أبرياء معظمهم من الاطفال والنساء". وشدد البيان على "الحاجة الملحة" لصدور قرار عاجل من مجلس الامن الدولي بوقف فوري لاطلاق النار.

وقال ان وقف العمليات الحربية يتيح "التهدئة الضرورية لتحرك دبلوماسي ينهي مسببات التدهور الراهن في الموقف".

من جانبها، شجبت تونس بشدة الهجوم الذي شنته اسرائيل في قانا وعبرت عن صدمتها وذهولها ازاء "المجزرة البشعة" التي ارتكبتها اسرائيل.

ووصفت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت مجزرة قانا بـ "المرعبة"،غير أنها رفضت إدانتها.

وأبلغت بيكيت شبكة "سكاي نيوز" "حين يستمر العنف تكون هناك دائماً فرص كثيرة لوقوع أحداث مروعة على غرار ما حصل في قانا ولهذا السبب نبذل ما بوسعنا لإنهاء الإقتتال الدائر". واعترفت بأن أحداث قانا "ستجعل الأمور أكثر سوء من ذي قبل وعلى الأقل على المدى القصير".

ودافع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت عن قرار قصف قانا في جنوب لبنان قائلا ان هذه المنطقة مصدر لاطلاق الصواريخ على اسرائيل وان الدولة اليهودية حذرت كل السكان بالمغادرة..

ويقول لبنان ان ٧٥٠ قتلوا منذ بدء القتال.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس انها تشعر بحزن بالغ للقصف وذكرت انها ألغت زيارة مقررة لبيروت لتبقى في اسرائيل حتى تحاول التوصل الى اتفاق لانهاء الصراع. وقالت رايس للصحفيين في القدس "اعتقد ان الوقت حان للتوصل لوقف لاطلاق النار.. علينا بالفعل ان نحاول التوصل الى ذلك".

وتواجه الولايات المتحدة انتقادات متزايدة في شتى أنحاء العالم لرفضها الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار ولمنحها اسرائيل الضوء الاخضر فيما يبدو للمضى قدما في هجماتها ضد لبنان. وكانت اسرائيل والولايات المتحدة قد قالتا انهما تريدان ضمان الا يتمكن حزب الله من شن غارات وهجمات صاروخية بعد ذلك وأن يتم نزع سلاحه في نهاية المطاف بموجب قرار للامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ان فرنسا تتفق مع الولايات المتحدة على استصدار قرار للامم المتحدة يقول ان مسألة نزع سلاح

حزب الله أعلن قتل ٨ جنود إسرائيليين قرب الطيبة

مجزرة قانا تخلف عشرات الشهداء من الاطفال والنساء

بيروت/ وكالات:

تتواصل عمليات الإنقاذ في بلدة قانا اللبنانية التي شهدت ثاني مجزرة خلال عشرة أيام بحثا عن ناجين محتملين أو لانتشال مزيد من الجثث من بين أنقاض مبنى استهدفه القصف الإسرائيلي فجر أمس.

ويرجح رجال الإسعاف أن يكون غالبية الذين لجؤوا إلى المبنى قد قتلوا "إلا أنه يسمع بعض الأنين".

وذكر المسؤول في الدفاع المدني سلام ظاهر أن جثث ٥١ شخصا انتشلت من بين أنقاض المبنى الذي استهدف فجرا، فيما أشارت معلومات لاحقة إلى أن بين الجثث المنتشلة جثامين ٢٧ طفلا.

وتشير التقديرات إلى أن ٥٧ شخصا من النساء والشيوخ والأطفال من عائلتي شلهوب وهاشم قد قضوا بين ركام المنزل الذي التجأ إليه ٦٣ شخصا للاحتماء من نيران القصف.

وخرج خمسة مسنين أحياء من تحت ركام المنزل الواقع في حي الخربة والذي استهدفه صاروخ في الواحدة من صباح أمس حسبما أفاد به أحد الناجين.

وقال ناج آخر إن المبنى المكون من أربعة أدوار تعرض لغارة أولى خرج إثرها بعض الأشخاص من الملجأ الواقع أسفله أعقبتها غارة ثانية هدمت المنزل على المختبئين فيه. وكان الأطفال الذين انتشلت جثثهم بملابس النوم ويعمل المسعفون بوسائل بدائية نظرا لتعذر الوصول إلى المنزل المنكوب بسبب ركام المنازل المحيطة التي هدمها القصف.

وانهارت عشرات المباني في البلدة أو تصدعت أو حدثت فيها فجوات جراء استهدافها بغارات جوية كثيفة طوال ليل السبت الأحد.

وواصل الجيش الإسرائيلي قبل ظهر أمس قصف قانا ومحيطها في الوقت الذي كانت فيه فرق الإنقاذ تواصل عمليات انتشال الضحايا.

وقال مشارك في عمليات الإسعاف إن قصف البوارج الإسرائيلية للطريق الموصلة إلى البلدة القريبة من صور حال دون وصول المسعفين إلى مكان المجزرة في وقت مبكر.

وأكد مصدر أمني أن الطائرات استهدفت المبنى المنكوب في قانا بقنابل تفريغية، مما أدى إلى تدميره.

وفي سياق التطورات في اليوم التاسع عشر للعدوان الإسرائيلي توغلت قوة إسرائيلية مدرعة انطلاقا من مستعمرة المطلة عبر مشرع الطيبة في لبنان متجهة إلى بلدة الخيام القريبة.

وتم التوغل حسب مصادر أمنية لبنانية وإسرائيلية تحت غطاء من نيران المدفعية والغارات الجوية، وهو ما اعترفت به متحدثة عسكرية إسرائيلية.

وأوضحت أن جنديا أصيب خلال تبادل للإطلاق النار مع مقاتلين من حزب الله حاولوا نصب كمين للقوة الإسرائيلية أثناء تحركها مضيفة أن خمسة من مقاتلي الحزب قتلوا في المواجهة.

غير أن حزب الله أعلن أن مقاتليه تصدوا لقوة من لواء غولاني تسللت عبر مشروع الطيبة وقتل ثمانية من أفرادها.

وأضاف بيان للمقاومة الإسلامية –الجناح العسكري للحزب– أن المروحيات الإسرائيلية عجزت عن نجدة القوة الغازية "فيما يسيطر المجاهدون بشكل عام على المنطقة ويلاحقون أفراد القوة من نقطة إلى أخرى".

وأفادت الانباء بأن حزب الله أطلق لاحقا دفعة من الصواريخ على منطقة المطلة وشوهدت نيران الحرائق تندلع خراج المستعمرة.

وجاء قصف المطلة بعد ساعات من سقوط ٤٠ صاروخا على مدن حيفا وطبرية وعكا ونهاريا وكريات شمونة وبيت روشنا.

وذكر متحدث إسرائيلي أن قصف الصواريخ المتواصل منذ بدء الحرب أدى أمس إلى حدوث أضرار في أحد المباني العامة، وأوقع جريحا إضافة إلى تسببه في نزوح ٣٣٠ ألف إسرائيلي عن مستعمرات الشمال.

في هذه الأثناء تواصلت الغارات الجوية الإسرائيلية على مدينة النبطية ومحيطها بالتزامن مع قصف أطراف البيسارية الواقعة في قضاء الزهراني جنوب لبنان وبلدة يارون الحدودية حيث قتل خمسة مدنيين داخل منزلهم.

ودمر القصف الإسرائيلي ثلاثة منازل في حي البياض في النبطية وسواها بالأرض كما دفع ٦٠ ألفا من سكان المدينة وعددهم ٨٠ ألفا إلى مغادرتها.

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قد نفذ ثلاث غارات فجر أمس على معبر المصنع الحدودي مما أدى إلى انقطاع الطريق الدولي بين لبنان وسوريا.

وفي وقت سابق، تجمعت قوة عسكرية اسرائيلية عند الحدود قبالة منطقة الخيام.

وقالت المصادر ان تجمعا لقوات اسرائيلية معززة ب١٢ دبابة رصدت قرب مستوطنة المطلة، قبالة بلدة الخيام، استعدادا على ما يبدو لمحاولة اجتياح إسرائيلية برية.

ونقل موقع صحيفة هاارتس الاسرائيلية على الانترنت عن مصادر دفاعية قولها ان الجيش تلقى اوامر يتكثيف هجومه على حزب الله على فرض

بري قال إن شروط تبادل الأسرى تغيرت بعدما جرى

الحكومة اللبنانية تلقي لقاءرايس بعد مجزرة (قانا) ورايس تأسف

بيروت/ وكالات:

ألغت الحكومة اللبنانية لقاء كان مرتقبا أمس الأحد مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ببيروت، في أعقاب مجزرة نفذها الطيران الإسرائيلي في قانا جنوبي لبنان أودت بحياة ٥٧ شخصا أغلبهم نساء وأطفال.

وأعلن رئيس الوزراء فؤاد السنيورة أن الوقت الآن لم يعد للحديث عن محادثات حول المواجهة بين حزب الله وإسرائيل ,وإنما لوقف فوري لإطلاق النار.

وقال السنيورة "في هذا الصباح الحزين ,لا مجال للنقاش إلا عن وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وتحقيق دولي في المجازر الإسرائيلية في لبنان الآن".

وشدد على أن ما حدث في قانا لم يكن خطأ فقد تكرر للمرة الثانية –الأولى قتل فيها ١٠٩ أشخاص– وسبقه قصف مكثف ,فيما رفض رئيس مجلس النواب نبيه بري التعليق قائلا إن موقفه هو موقف رئيس الوزراء.

غير أن بري عاد لاحقا وأوضح أن قضية تبادل الأسرى تغيرت في ضوء المعطيات الجديدة ,قائلا إنه لن يبوح بأي شيء الآن مكررا فقط أن "الشروط تغيرت الآن" داعيا مجلس الأمن إلى استصدار قرار فوري بوقف إطلاق النار.

ودان الرئيس الفرنسي جاك شيراك "العمل غير المبرر الذي يدلل على أن هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى على ضرورة إعلان وقف فوري لإطلاق النار ,من دونه لا يمكن إلا أن تتبعه أحداث أخرى".

في غضون ذلك ، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ان اسرائيل " ليست مستعجلة للتوصل الى وقف لاطلاق النار قبل ان تصل الى النقطة التي نستطيع فيها القول اننا حققنا الاهداف الرئيسية التي حددناها".

وأوضح ان "ذلك يتطلب نضوج العملية الدبلوماسية والتوصل الى اتفاق مفصل حول القوة الدولية". وجاءت تصريحات اولمرت بعد ان عقد مساء السبت محادثات مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في منزله في القدس.

من جانبها ، قالت وزيرة الخارجية الامريكية بعد القصف الاسرائيلي لقرية قانا ان الوقت حان لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله.

وقالت رايس انها تأسف للقصف وأكدت أنها ألغت زيارة مقررة لبيروت لكنها ذكرت أنها ستبقى في اسرائيل لمحاولة التوصل لاتفاق يوقف الاقتتال المستمر منذ ١٩ يوما.

واضافت "نرغب في تطبيق وقف لاطلاق النار بالسرعة الممكنة. كنت ارغب في التوصل الى وقف لاطلاق النار امس لو كان ذلك ممكنا لكن يجب ان تتفق الاطراف على وقف لاطلاق النار ويجب وضع شروط معينة".

وكانت رايس التي تزور المنطقة للمرة الثانية خلال اسبوع قد قالت إنها تأمل في التوصل الى اتفاق بشأن شروط وقف اطلاق النار يتضمنها قرار للامم المتحدة يمكن طرحه يوم غد الثلاثاء.

وقال مصدر سياسي اسرائيلي ان رايس لم تضغط على أولمرت من اجل وقف فوري لاطلاق النار لكنها حثت اسرائيل على عدم مهاجمة البنية الاساسية للبنان. واتفقا على ان حزب الله يجب ان يفرج عن الجنديين الاسرائيليين الأسيرين في اطار اي اتفاق.

ونقل موقع صحيفة يديعوت احرونوت على الانترنت أمس الاحد عن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قوله لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان اسرائيل بحاجة من عشرة الى ١٤ يوما إضافيا لتواصل هجومها على حزب الله في لبنان

ونسب الى اولمرت القول "نعتزم مواصلة العملية العسكرية حتى تتحقق اهدافها.

وذكر موقع الصحيفة الاكثر توزيعا في اسرائيل ان اولمرت كشف عن التصريحات التي ادلى بها لرايس